التحولات المستقبلية في الممارسات المهنية الإعلامية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي دراسة استشرافية بأسلوب دلفي

نزار محمد إبراهيم
أستاذ مساعد بكلية الإعلام- جامعة بنغازي- ليبيا
nizar.elzubair@uob.edu.ly
محمد عبد اللطيف البكاي
باحث دكتوراه – كلية الإعلام- جامعة بنغازي- ليبيا
Mohammed.elbakay@uop.edu.ly

Future Transformations in Professional Media Practices under Generative Artificial Intelligence: A Foresight Study Using the Delphi Method

Nizar Mohamed Ibrahim El Zubair
Assistant Professor
Faculty of Media – University of Benghazi – Libya
Mohamed Abdellatif Al-Bakkai
PhD Researcher –
Faculty of Media – University of Benghazi – Libya

تاريخ الاستلام: 28-7-2026، تاريخ القبول: 16-8-2026، تاريخ النشر: 1-9-2026.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استشراف التحولات المستقبلية في الممارسات المهنية الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والكشف عن انعكاساتها على الأدوار والوظائف المهنية، والكفاءات المستقبلية، وإنتاج المحتوى الإعلامي، والفرص المؤسسية، والتحديات الأخلاقية والتنظيمية، واعتمدت الدراسة المنهج الاستشرافي، ووظفت أسلوب دلفي عبر ثلاث جولات متتابعة شملت عينة قصدية مكونة من (20) خبيرًا من الأكاديميين والمهنيين، حيث خصصت الجولة الأولى لاستكشاف رؤى الخبراء، والثانية لمراجعة المؤشرات وتنقيحها، والثالثة للتحقق من استقرار التوافق باستخدام مقياس ليكارت الخماسي.

وأظهرت النتائج أن مستقبل الممارسة الإعلامية يتجه نحو إعادة تشكيل الأدوار المهنية أكثر من استبدالها، مع تراجع المهام الروتينية القابلة للأتمتة، وتنامي أهمية الكفاءات المرتبطة بالإبداع، والتحقق، وحوكمة الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، كما كشفت الدراسة عن انتقال المؤسسات الإعلامية نحو نماذج أكثر اعتمادًا على الأتمتة الذكية والبيانات، مع استمرار الدور الحاسم للعنصر البشري في الإشراف، وصناعة القرار، وضمان الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية، وفي المقابل، برزت تحديات متزايدة تتعلق بالتزييف العميق، والتحيز الخوارزمي، والشفافية، والملكية الفكرية، واستقلالية القرار التحريري.

وأكدت نتائج الجولة الثالثة استقرارًا مرتفعًا في توافق الخبراء، بما يدعم موثوقية التصور الاستشرافي الذي انتهت إليه الدراسة، والذي يؤكد أن مستقبل الإعلام لن يقوم على إحلال الذكاء الاصطناعي محل الإنسان، وإنما على بناء نموذج مهني تكاملي يجمع بين الخبرة البشرية والقدرات الذكية في إطار من الحوكمة والمسؤولية المهنية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، الممارسات المهنية الإعلامية، الدراسات الاستشرافية، أسلوب دلفي، مستقبل الإعلام.

Abstract:

This study aims to explore the future transformations of professional media practices in the era of Generative Artificial Intelligence (GAI), with a particular focus on their implications for professional roles, emerging competencies, media content production, institutional opportunities, and ethical and regulatory challenges. The study adopted a futures-oriented approach, employing the Delphi method across three consecutive rounds with a purposive sample of 20 academic and media experts. The first round explored the experts' perspectives; the second refined and reviewed the identified indicators; and the third verified the stability of expert consensus using a five-point Likert scale.

The findings indicate that the future of media practice is more likely to witness a restructuring of professional roles rather than their full replacement, accompanied by a decline in routine tasks and a growing demand for competencies related to creativity, fact-checking, AI governance, and data analytics. The study also reveals that media organizations are moving toward more data-driven and AI-enabled operational models while maintaining the central role of human oversight in editorial judgment, decision-making, and adherence to professional and ethical standards. Simultaneously, significant challenges were identified, including deepfakes, algorithmic bias, transparency, intellectual property, and editorial independence.

The third Delphi round demonstrated a high level of expert consensus, supporting the reliability of the proposed future vision. The study concludes that the future of media will not be defined by replacing human professionals with artificial intelligence, but by establishing an integrated professional model that combines human expertise with intelligent technologies within a framework of governance and professional responsibility.

Keywords:

Generative Artificial Intelligence, Professional Media Practices, Futures Studies, Delphi Method, Future of Media.

المقدمة:

أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي أحد أبرز الموضوعات استقطاباً لاهتمام الباحثين والمؤسسات الإعلامية خلال السنوات الأخيرة، ليس فقط لما يتيحه من تطبيقات قادرة على إنتاج النصوص والصور والمواد السمعية والبصرية، وإنما لما يثيره أيضًا من تساؤلات تتجاوز الجانب التقني إلى طبيعة العمل الإعلامي ذاته، فقد أدى اتساع نطاق استخدام هذه التقنيات إلى إعادة فتح النقاش حول مستقبل الممارسات المهنية، وحدود العلاقة بين القدرات البشرية والأنظمة الذكية، وإمكانية ظهور أنماط جديدة من العمل داخل المؤسسات الإعلامية.

وفي الوقت الذي تتسارع فيه وتيرة تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تتزايد الحاجة إلى دراسات لا تكتفي برصد الواقع الراهن، بل تتجه نحو استشراف التحولات المحتملة التي قد تعيد تشكيل البيئة الإعلامية خلال السنوات المقبلة، ويكتسب هذا التوجه أهمية خاصة في الدراسات الإعلامية، نظرًا لأن طبيعة التغيرات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي لا تنحصر في أدوات الإنتاج، وإنما تمتد إلى الأدوار المهنية، والمهارات المطلوبة، وآليات صناعة المحتوى، وأساليب إدارة المؤسسات الإعلامية، فضلًا عن القضايا الأخلاقية والتنظيمية المصاحبة لهذا التحول.

ومن هذا المنطلق، تتناول هذه الدراسة مستقبل الممارسات المهنية الإعلامية في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي من منظور استشرافي، انطلاقًا من قناعة بأن فهم التحولات المستقبلية يتطلب الاستفادة من الخبرات العلمية والمهنية القادرة على قراءة المؤشرات الراهنة واستشراف امتداداتها المحتملة، ولذلك اعتمدت الدراسة على أسلوب دلفي بوصفه أحد الأساليب العلمية المعتمدة في الدراسات الاستشرافية، بهدف الوصول إلى تصور أكثر اتساقًا حول

الاتجاهات المستقبلية للممارسة المهنية الإعلامية، بما يسهم في إثراء المعرفة العلمية، ويفتح المجال أمام دراسات لاحقة تتناول هذا الموضوع من زوايا نظر مختلفة.

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة

لا تثير تقنيات الذكاء الاصطناعي التساؤلات بسبب قدراتها التقنية فحسب، بل بسبب ما تفتحه من احتمالات متباينة بشأن مستقبل العمل الإعلامي وطبيعة الممارسات المهنية المرتبطة به فمع اتساع حضور هذه التقنيات داخل المؤسسات الإعلامية، لم يعد النقاش مقتصرًا على كيفية استخدامها، وإنما امتد إلى التساؤل حول ما إذا كانت الممارسات الإعلامية ذاتها تتجه نحو أنماط جديدة تختلف عن تلك التي استقرت عليها المهنة عبر عقود طويلة.

وتنبع أهمية هذا التساؤل من أن البيئة الإعلامية المعاصرة تشهد تغيرات متلاحقة يصعب الحكم على نتائجها النهائية في الوقت الراهن، الأمر الذي يجعل فهم المستقبل المحتمل للممارسات الإعلامية قضية بحثية تتجاوز حدود الوصف المباشر للواقع القائم. ورغم تزايد الاهتمام العلمي بموضوع الذكاء الاصطناعي في الإعلام، فإن أغلب الدراسات اتجهت نحو رصد التطبيقات الحالية وتحليل آثارها المباشرة، في حين ما تزال المعرفة المتعلقة بالتحولات المستقبلية المحتملة للممارسات الإعلامية محدودة نسبيًا، خاصة في ظل تعدد الرؤى واختلاف التقديرات بشأن الاتجاهات التي يمكن أن تتخذها هذه الممارسات خلال السنوات القادمة. ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة من الحاجة إلى استكشاف التحولات المستقبلية المحتملة في الممارسات الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومحاولة بناء فهم علمي للاتجاهات المهنية المتوقعة ومتطلبات البيئة الإعلامية المستقبلية.

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما التحولات المستقبلية المحتملة في الممارسات الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: إثراء المكتبة البحثية الإعلامية بأطر نظرية ومنهجية حديثة بالاعتماد على المنهج الاستشرافي، وتعزيز الاهتمام بالأبحاث الخاصة باندماج أدوات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية الإعلامية.

الأهمية التطبيقية: تسهم الدراسة في دعم صناع القرار بالمؤسسات الإعلامية من خلال تقديم تصور استشرافي للتحولات المستقبلية في الممارسات المهنية، بما يعزز تطوير السياسات والاستراتيجيات المهنية، كما تفيد كليات وأقسام الإعلام في تحديث برامجها الأكاديمية بما يتوافق مع متطلبات البيئة الإعلامية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى استشراف التحولات المستقبلية في الممارسات الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.
- استكشاف أبرز التحولات المتوقعة في الممارسات والأدوار المهنية الإعلامية خلال السنوات القادمة.
- تحديد المهارات والمعارف والكفاءات المهنية التي يتوقع أن تزداد أهميتها في البيئة الإعلامية المستقبلية.
- رصد الاتجاهات الناشئة المحتملة في إنتاج المحتوى الإعلامي وإدارته وتوزيعه في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- استشراف ملامح البيئة المهنية الإعلامية المستقبلية في ضوء التحولات التقنية المتوقعة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: **ما التحولات المستقبلية المحتملة في الممارسات الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية:

- ما أبرز التحولات المتوقعة في الأدوار والوظائف المهنية المرتبطة بالممارسة الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي؟
- ما المهارات والمعارف والكفاءات المهنية المتوقع تزايد أهميتها لدى العاملين في المجال الإعلامي خلال السنوات القادمة؟
- ما الاتجاهات المستقبلية المحتملة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وتحريره وإدارته وتوزيعه؟
- ما أبرز الفرص المهنية والمؤسسية التي يمكن أن تتيحها تقنيات الذكاء الاصطناعي للمؤسسات الإعلامية مستقبلًا؟

- ما التحديات المهنية والأخلاقية والتنظيمية المتوقعة التي قد ترافق توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الإعلامية؟
- كيف يتصور الخبراء والمتخصصون ملامح الممارسة الإعلامية المستقبلية في ضوء التطور المتواصل لتقنيات الذكاء الاصطناعي؟

الدراسات السابقة:

- دراسة عبد الباسط أحمد العبد الرحمن بعنوان: "توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي في القنوات التلفزيونية الأردنية."

استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات إنتاج المحتوى داخل القنوات التلفزيونية الأردنية، بالاعتماد على المنهج المسحي والاستبانة وأظهرت النتائج تنامي استخدام هذه التطبيقات في دعم العمليات التحريرية وتحسين جودة المحتوى، مع تأكيد أهمية توافر البنية التقنية والكوادر المؤهلة لضمان الاستفادة الفاعلة من هذه التقنيات (العبد الرحمن، 2026).

- دراسة إبراهيم إسماعيل دشتي بعنوان: "الذكاء الاصطناعي والأستوديو التلفزيوني الحديث: دراسة في التحول التقني وتطور التصميم البصري في إنتاج المحتوى."

ركزت الدراسة على تحليل أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير بيئات الإنتاج التلفزيوني وأساليب التصميم البصري، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وبينت النتائج أن هذه التقنيات أسهمت في رفع كفاءة الإنتاج وتوسيع الإمكانات الإبداعية، مع استمرار الحاجة إلى الدور البشري في الإشراف وصناعة القرار الإبداعي (دشتي، 2026).

- دراسة مهند حميد عبيد بعنوان: "مستقبل العمل التلفزيوني في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي: دراسة استشرافية."

هدفت الدراسة إلى استشراف مستقبل العمل التلفزيوني في ظل التطورات المتسارعة للذكاء الاصطناعي، مستندة إلى آراء الخبراء عبر المقابلات المعمقة، وأوضحت النتائج أن الذكاء الاصطناعي مرشح لإحداث تحولات واسعة في إنتاج المحتوى وأساليب العمل، مع بروز حاجة متزايدة إلى كوادر إعلامية تمتلك مهارات تقنية ومهنية تتلاءم مع البيئة الإعلامية المستقبلية (عبيد، 2023).

- دراسة خلف كريم التميمي وعلاء أزوير ضميد السراي بعنوان: "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى ممارسي صحافة الموبايل عند تغطية الأحداث اليومية: دراسة ميدانية على صحفيي محافظة واسط."

تناولت الدراسة واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صحافة الموبايل، معتمدة على المنهج المسحي، وأظهرت النتائج أن هذه التطبيقات أسهمت في تسريع إنجاز المهام الصحفية، وتحسين جودة التغطيات، وتعزيز اكتساب الصحفيين لمهارات رقمية جديدة تتوافق مع متطلبات البيئة الإعلامية الحديثة (التميمي والسراي، 2023).

- دراسة هاني بن إبراهيم الغفيلي بعنوان: "ما هو مستقبل الإعلام؟ رؤية استشرافية عن المجال الإعلامي؟"

استهدفت الدراسة استشراف الاتجاهات المستقبلية للإعلام في ضوء التحولات الرقمية، من خلال تحليل أبرز المتغيرات المؤثرة في البيئة الإعلامية، وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي سيؤدي دورًا متناميًا في تخصيص المحتوى، وتحليل سلوك الجمهور، وإعادة تشكيل نماذج الإنتاج والتوزيع داخل المؤسسات الإعلامية (الغفيلي، 2021).

التعقيب على الدراسات السابقة:

تكشف الدراسات السابقة عن تزايد الاهتمام العلمي بدراسة تأثيرات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي، إلا أن معظمها انصب على توصيف الاستخدامات الراهنة أو تحليل انعكاساتها داخل مجالات إعلامية محددة، مع تركيز واضح على الجوانب التقنية والإنتاجية أكثر من اهتمامها ببناء رؤى مستقبلية شاملة للممارسة المهنية.

وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الأدبيات في تحديد محاور البحث، وصياغة أداة دلفي، والاستناد إلى المؤشرات التي تناولت الأدوار المهنية، وإنتاج المحتوى، والتحولات التقنية، بما أسهم في بناء إطار استشرافي أكثر اتساقًا مع طبيعة الدراسة.

ورغم أهمية ما قدمته الدراسات السابقة، فإنها لم تتناول بصورة متكاملة مستقبل الممارسات المهنية الإعلامية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي، ولم تعتمد في معظمها على بناء توافق علمي تدريجي بين الخبراء عبر جولات متتابعة، ومن هنا تتميز الدراسة الحالية بتوظيف أسلوب دلفي في ثلاث جولات متعاقبة لاستشراف التحولات المستقبلية المرتبطة بالأدوار

المهنية، والكفاءات، وإنتاج المحتوى، والفرص المؤسسية، والتحديات الأخلاقية والتنظيمية، وصولًا إلى تصور استشرافي قائم على توافق الخبراء.

منهج وأسلوب الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستشرافية التي تعنى باستكشاف التحولات والاتجاهات المستقبلية للظواهر الاجتماعية والمهنية، من خلال توظيف الرؤى التقديرية للخبراء والمتخصصين في بناء تصورات علمية حول المسارات المحتملة للتغير، وذلك انطلاقًا من أن فهم المستقبل لا يقوم على التنبؤ الحتمي بالأحداث، وإنما على استكشاف البدائل الممكنة وتحليل الاتجاهات الناشئة والمؤشرات الدالة على التحول.

وفي ضوء طبيعة موضوع الدراسة المرتبط بالممارسات الإعلامية في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، فقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستشرافي بوصفه من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة القضايا التي تتسم بالتعقيد وسرعة التغير وارتفاع درجة عدم اليقين، حيث يتيح هذا المنهج تجاوز حدود الوصف الآني للظواهر إلى محاولة فهم اتجاهاتها المستقبلية واستكشاف ملامحها المحتملة في ضوء المعطيات الراهنة وتقديرات الخبراء والمتخصصين.

ومن حيث الأسلوب، اعتمدت الدراسة أسلوب دلفي(Delphi Technique) ، الذي يعد من أكثر الأساليب العلمية استخدامًا في الدراسات المستقبلية واستشراف الاتجاهات الناشئة، ويقوم على تنظيم المعرفة المتخصصة والاستفادة من الخبرات الأكاديمية والمهنية عبر سلسلة من الجولات المتتابعة التي تسمح بتبادل التقديرات ومراجعتها بصورة منهجية، وصولًا إلى بناء رؤية أكثر عمقًا واتساقًا بشأن القضايا المستقبلية محل الدراسة.

ويكتسب أسلوب دلفي أهميته من قدرته على التعامل مع الموضوعات التي يصعب إخضاعها للملاحظة المباشرة أو القياس التقليدي، لارتباطها بالمستقبل وما يكتنفه من احتمالات متعددة، الأمر الذي يجعله مناسبًا لدراسة التحولات المتوقعة في الممارسات الإعلامية في ظل الذكاء الاصطناعي، من خلال الاستناد إلى الأحكام العلمية والخبرات المتخصصة بدلًا من الافتراضات أو التقديرات الفردية، كما يسهم هذا الأسلوب في تعزيز موثوقية النتائج المستقبلية عبر بناء توافق تدريجي بين الخبراء حول الاتجاهات والتغيرات المحتملة، وهو ما يتسق مع أهداف الدراسة وطبيعة تساؤلاتها البحثية(Gordon, 2009, Nasa et al, 2021) .

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم أداة دلفي وتنفيذها عبر ثلاث جولات متتابعة، روعي فيها التدرج المنهجي في جمع البيانات وصياغة التقديرات المستقبلية المتعلقة بالممارسات الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك على النحو الآتي:

- **الجولة الأولى :**استمارة دلفي مفتوحة، هدفت إلى استكشاف تصورات الخبراء ورؤاهم الأولية بشأن التحولات المستقبلية المحتملة في الممارسات الإعلامية، ورصد أبرز الاتجاهات والقضايا والمتغيرات التي يتوقع أن تؤثر في البيئة الإعلامية خلال السنوات القادمة.
- **الجولة الثانية :**استمارة مراجعة منظمة، بنيت استنادًا إلى النتائج والفئات الموضوعية التي أسفرت عنها الجولة الأولى، وأعيد من خلالها عرض الاتجاهات الرئيسة على الخبراء، بهدف مراجعتها وبيان مدى تأييدهم لها، واقتراح ما يرونه من تعديلات أو إضافات، والكشف عن درجة استقرار رؤاهم وانتقالها نحو مزيد من التقارب والتحديد
- **الجولة الثالثة :**استبانة دلفي نهائية، تُبنى في ضوء القضايا والمؤشرات التي استقرت عليها الجولة الثانية، وتهدف إلى إعادة عرض الصياغات النهائية على الخبراء، للتحقق من استقرار آرائهم، وتحديد الاتجاهات الأكثر ترجيحًا، وتعزيز مستوى التوافق حول التصور المستقبلي النهائي للدراسة.

وقد أتاحت الجولات الثلاث بناء تصور استشرافي تدريجي قائم على المعرفة والخبرة المتخصصة، بما يسهم في الوصول إلى تقديرات أكثر اتساقًا وموثوقية بشأن التحولات المستقبلية المتوقعة في الممارسات الإعلامية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي.

تعريف المفاهيم والمصطلحات:

التحولات المستقبلية:

التعريف الإجرائي: يقصد بالتحولات المستقبلية في هذه الدراسة مجموعة التغيرات والاتجاهات المحتملة التي يتوقع الخبراء والمتخصصون حدوثها في الممارسات الإعلامية خلال السنوات القادمة نتيجة التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها في بيئة العمل الإعلامي.

الممارسات الإعلامية

التعريف الإجرائي: يقصد بالممارسات الإعلامية في هذه الدراسة مجمل الأدوار والمهام والأنشطة المهنية المرتبطة بإنتاج المحتوى الإعلامي وتحريره ونشره وإدارته داخل المؤسسات الإعلامية، وما قد يطرأ عليها من تغيرات مستقبلية في ظل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي.

تقنيات الذكاء الاصطناعي

التعريف الإجرائي: يقصد بتقنيات الذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة مجموعة الأدوات والتطبيقات الرقمية المعتمدة على الخوارزميات الذكية والتعلم الآلي والذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي يمكن توظيفها في إنتاج المحتوى الإعلامي وتحريره وتحليله وإدارة العمليات الإعلامية المختلفة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الخبراء والمتخصصين الذين يمتلكون خبرات أكاديمية ومهنية وتقنية مرتبطة بمجال الإعلام وتحولاته الرقمية، وذلك انطلاقًا من طبيعة الدراسة الاستشرافية التي تعتمد على الاستفادة من المعرفة المتخصصة والخبرة التراكمية في بناء التقديرات المستقبلية واستشراف الاتجاهات المحتملة للممارسات الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ولغرض تحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيم مجتمع الخبراء إلى فئتين هي:

- **الخبراء الأكاديميون:** ويشملون أعضاء هيئة التدريس والباحثين المتخصصين في مجالات الإعلام والاتصال والإعلام الرقمي، ممن يمتلكون خبرة أكاديمية وبحثية في دراسة التحولات الإعلامية والتقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي.
- **الخبراء المهنيون:** ويشملون القيادات والعاملين في المؤسسات الإعلامية، مثل مدراء القنوات التلفزيونية والإذاعية والمنصات الرقمية، ورؤساء التحرير، ومدراء البرامج والمحتوى، ممن يمتلكون خبرة عملية مباشرة في إدارة وتطوير العمل الإعلامي.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة العينة القصدية(Purposive Sample) ، نظرًا لملاءمتها للدراسات الاستشرافية القائمة على أسلوب دلفي، والذي يركز على نوعية الخبرة والمعرفة المتخصصة أكثر من تركيزه على التمثيل الإحصائي للمجتمع، وعليه تم اختيار عينة الدراسة من الخبراء

القادرين على تقديم رؤى وتقديرات علمية ومهنية تتصل بموضوع الدراسة، بما يسهم في بناء تصورات مستقبلية أكثر عمقًا وموثوقية.

وتتكون عينة الدراسة من (20) خبيرًا يمثلون الفئتين الأكاديمية والمهنية، بما يضمن تنوع الخبرات ووجهات النظر المرتبطة بالممارسات الإعلامية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويوفر قدرًا مناسبًا من التوازن بين الرؤى الأكاديمية والمهنية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ويتوافق هذا العدد مع ما أشارت إليه الأدبيات المنهجية الخاصة بأسلوب دلفي، التي تؤكد أن جودة الخبرة وتنوعها تعد أكثر أهمية من الحجم العددي للعينة في الدراسات الاستشرافية.

معايير اختيار الخبراء:

تم اختيار الخبراء المشاركين في الدراسة وفق مجموعة من المعايير العلمية والمهنية، تمثلت في الآتي:

1- امتلاك خبرة أكاديمية أو مهنية لا تقل عن (10) سنوات في المجالات المرتبطة بالإعلام أو الإعلام الرقمي أو التقنيات الحديثة.
2- امتلاك إسهامات علمية أو مهنية ذات صلة بموضوع الدراسة، مثل البحوث العلمية المحكمة أو الكتب أو المشاركات المهنية المتخصصة في مجالات الإعلام الرقمي أو الذكاء الاصطناعي أو التحول الرقمي.
3- شغل مناصب أكاديمية أو مهنية ذات علاقة مباشرة بصناعة المحتوى الإعلامي أو إدارة المؤسسات الإعلامية أو تطوير المنصات الرقمية والتقنيات الذكية.
4- الاستعداد للمشاركة في الجولات المتتابعة لأسلوب دلفي والالتزام باستكمال مراحل الدراسة وفق متطلباتها المنهجية.
5- التنوع في الخلفيات الأكاديمية والمهنية بما يضمن تعدد وجهات النظر وتعزيز شمولية التقديرات المستقبلية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** استشراف التحولات المستقبلية في الممارسات المهنية الإعلامية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي، مع تركيز الدراسة على الأدوار والوظائف والكفاءات وإنتاج المحتوى، والفرص المؤسسية والتحديات التنظيمية والأخلاقية.

- **الحدود البشرية:** طُبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من 20 خبيراً من الأكاديميين المتخصصين في مجال الإعلام والمهنيين ذوي الخبرة المتنوعة في العمل الإعلامي.
- **الحدود الزمنية:** نُفذت الجولات الثلاث بأسلوب دلفي خلال الفترة الممتدة من شهر يونيو 6 إلى يوليو 7 / 2026.

نتائج الجولة الأولى من أسلوب دلفي وتحليل استجابات الخبراء:

هدفت الجولة الأولى من أسلوب دلفي إلى استكشاف الرؤى والتصورات المستقبلية للخبراء حول التحولات المحتملة في الممارسات المهنية الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، من خلال مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي أتاحت للمشاركين التعبير بحرية عن أراءهم وتوقعاتهم المستقبلية، وقد أسفرت هذه الجولة عن قاعدة معرفية أولية عكست أبرز القضايا والاتجاهات المستقبلية المرتبطة بموضوع الدراسة، وشكلت الأساس العلمي الذي استند إليه الباحثان في بناء استبانة الجولة الثانية.

ولتحقيق ذلك، خضعت جميع استجابات الخبراء لتحليل نوعي منهجي باستخدام أسلوب الترميز المفتوح(Open Coding) ، ثم جرى تصنيف الأكواد المتقاربة في فئات موضوعية (Themes)، وصولًا إلى استخلاص الاتجاهات الرئيسة والقضايا المشتركة بين الخبراء، وقد أظهرت نتائج التحليل النوعي وجود درجة مرتفعة من التقارب في استجابات الخبراء حول التحولات المستقبلية المرتبطة بالممارسات المهنية الإعلامية، شملت الأدوار والوظائف المهنية، والمهارات والمعارف المطلوبة، واتجاهات إنتاج المحتوى الإعلامي وإدارته وتوزيعه، والفرص المؤسسية، والتحديات المهنية والأخلاقية والتنظيمية، إضافة إلى ملامح العلاقة المستقبلية بين العنصر البشري وتقنيات الذكاء الاصطناعي، كما أسهم التحليل في الكشف عن عدد من القضايا والاتجاهات الناشئة التي تكررت في استجابات الخبراء، والتي شكلت الأساس العلمي لبناء عبارات الجولة الثانية من أسلوب دلفي، تمهيدًا لقياس درجة التوافق حولها بصورة كمية.

المحور الأول: التحولات المتوقعة في الأدوار والوظائف المهنية:

السؤال الأول: ما هي الأدوار والوظائف الإعلامية الحالية التي تتوقعون انحسارها أو اختفاءها؟

جدول (1): الفئات الموضوعية المستخلصة من تحليل استجابات الخبراء حول التحولات المتوقعة في الأدوار والوظائف المهنية خلال الجولة الأولى من أسلوب دلفي

الفئة الموضوعية الرئيسة	أبرز المؤشرات المستخلصة من إجابات الخبراء	مؤشر التوافق
انحسار الوظائف الروتينية القابلة للأتمتة	تحرير الأخبار القصيرة، إعادة الصياغة، الترجمة الروتينية، الرصد الإعلامي، التدقيق اللغوي، مراجعة المحتوى، إعداد الأخبار السريعة	**مرتفع**
تراجع بعض الوظائف الفنية التقليدية	المونتاج الأساسي، التصميم والجرافيك التقليدي، التصوير الفوتوغرافي الروتيني	**متوسط إلى مرتفع**
إعادة هيكلة غرف الأخبار	تقليص عدد المحررين، إعادة توزيع المهام، دمج بعض الوظائف التحريرية، تقليص بعض وظائف الدعم الإعلامي	**مرتفع**
استمرار الوظائف الإبداعية والإشرافية	الإبداع الإعلامي، التفكير النقدي، اتخاذ القرار التحريري، الإشراف على المحتوى، الحكم المهني	**مرتفع**

تشير نتائج التحليل النوعي إلى وجود درجة مرتفعة من التقارب بين الخبراء بشأن مستقبل الأدوار والوظائف المهنية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي، إذ اتجهت آراؤهم إلى أن التأثير الأكبر سيطال المهام الروتينية القابلة للأتمتة، مثل تحرير الأخبار والرصد الإعلامي والترجمة الأولية والتدقيق اللغوي، مع تراجع بعض الوظائف الفنية التقليدية، وفي المقابل، أكدوا استمرار مركزية الأدوار الإبداعية والإشرافية القائمة على التفكير النقدي والحكم المهني، إلى جانب إعادة هيكلة غرف الأخبار عبر إعادة توزيع المهام ودمج بعض الوظائف، بما يعكس تحولًا يقوم على تكامل القدرات البشرية مع إمكانات الذكاء الاصطناعي، لا على إحلالها محل العنصر البشري.

السؤال الثاني: ما الوظائف والمسميات المهنية الجديدة التي تتوقعون استحداثها داخل غرف الأخبار والمؤسسات الإعلامية؟

جدول (2): الفئات الموضوعية المستخلصة من تحليل استجابات الخبراء حول الوظائف والمسميات المهنية المستقبلية خلال الجولة الأولى من أسلوب دلفي.

الفئة الموضوعية الرئيسة	أبرز الوظائف والمسميات المهنية المستخلصة من استجابات الخبراء	مؤشر التوافق
وظائف تشغيل وإدارة تطبيقات الذكاء الاصطناعي	مهندس الأوامر، محرر الذكاء الاصطناعي، محرر الأوامر الذكية، مدير الأنظمة الذكية، مدير الأخبار الافتراضية، أخصائي أتمتة الأخبار، مطور أدوات الذكاء الاصطناعي، الدعم الفني باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	**مرتفع**

وظائف الحوكمة والتحقق والأخلاقيات الرقمية	مسؤول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مسؤول الحوكمة الرقمية، مدقق المحتوى المنتج آليا، مدقق الحقائق، مختص التحقق من المعلومات، مختص كشف التزييف العميق، مختص النزاهة الرقمية	**مرتفع**
وظائف تحليل البيانات والجمهور	محلل بيانات الجمهور والسلوك الإعلامي، مهندس البيانات الصحفية، محرر أنماط الجمهور وسلوك المتلقين، نائب مدير الجمهور للمنصات الخوارزمية	**متوسط إلى مرتفع**
وظائف إنتاج المحتوى الإعلامي الذكي	منتج المحتوى متعدد الوسائط، المخرج الرقمي، مطور المحتوى، مدير المحتوى الهجين، استراتيجي محتوى الذكاء الاصطناعي، مصمم تجارب الأخبار التفاعلية	**مرتفع**
وظائف الإعلام الافتراضي	مدير التوأم الرقمي، مقدمو النشرات الافتراضيون، المذيع الروبوت، التقديم الإذاعي غير البشري	**متوسط**

تشير نتائج التحليل إلى أن هذه الفئة تمثل الاتجاه الأكثر حضورًا بين الخبراء، إذ تكررت بصورة واضحة الوظائف المرتبطة بتشغيل وإدارة تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية، ولا سيما مهندس الأوامر، ومحرر الذكاء الاصطناعي، ومدير الأنظمة الذكية، كما تضمنت الفئة عددًا من الوظائف المستقبلية الأخرى، مثل مطور أدوات الذكاء الاصطناعي، والمدرب الرقمي، ومدير التوأم الرقمي (المسؤول عن إدارة النماذج الرقمية التوأمية وتوظيفها في البيئات الإعلامية)، إلا أن هذه المسميات وردت لدى عدد محدود من الخبراء، ولذلك أدرجت ضمن الفئة العامة بوصفها مؤشرات فرعية تعكس تنوع التصورات المستقبلية، دون اعتبارها اتجاهات مستقلة أو محل اتفاق واسع بين المشاركين.

المحور الثالث: اتجاهات إنتاج المحتوى الإعلامي وإدارته وتوزيعه

السؤال: كيف سيعيد الذكاء الاصطناعي التوليدي تشكيل دورة إنتاج الخبر والمحتوى الإعلامي منذ مرحلة جمع المعلومات والتحرير، وصولًا إلى التصميم البصري والغرافيك والتوزيع والإخراج والبث؟

جدول (3): الفئات الموضوعية المستخلصة من تحليل استجابات الخبراء حول التحولات المتوقعة في دورة إنتاج الخبر والمحتوى الإعلامي خلال الجولة الأولى من أسلوب دلفي

الفئة الموضوعية الرئيسة	أبرز المؤشرات المستخلصة من استجابات الخبراء	مؤشر التوافق
أتمتة جمع المعلومات والرصد الإعلامي	جمع المعلومات، الرصد، البحث الذكي، متابعة الاتجاهات، تحليل المصادر والبيانات الضخمة	**مرتفع جدًا**
التحول الذكي في عمليات التحرير	إعداد المسودات الأولية، تحرير الأخبار، إعادة الصياغة، التحقق من	**مرتفع**

والتحقق	المعلومات، التدقيق اللغوي، كشف التزييف العميق	
تطوير الإنتاج البصري والإخراج الإعلامي	إنتاج الإنفوجرافيك، التصميم البصري، الغرافيك، إنتاج الصور والفيديو، المونتاج، الإخراج	**مرتفع**
التخصيص الذكي للمحتوى والتوزيع متعدد المنصات	تخصيص المحتوى، النشر متعدد المنصات، التوزيع، البث، أنظمة التوصية	**مرتفع**
التحول نحو غرف أخبار هجينة	التكامل بين العنصر البشري والذكاء الاصطناعي، الإشراف البشري، بقاء القرار التحريري بيد الإنسان	**مرتفع جدًا**

أظهرت نتائج تحليل استجابات الخبراء تقاربًا واضحًا في رؤاهم بشأن التأثير المتوقع للذكاء الاصطناعي التوليدي في مختلف مراحل دورة إنتاج الخبر والمحتوى الإعلامي، حيث اتجهت غالبية الآراء إلى أن هذه التقنيات ستسهم في أتمتة عدد من العمليات الروتينية، مع الإبقاء على الدور الإشرافي والتحريري للعنصر البشري، بما يعزز نموذج غرف الأخبار الهجينة القائم على التكامل بين الخبرة البشرية والقدرات التقنية للذكاء الاصطناعي.

الخلاصة العامة لنتائج الجولة الأولى:

- أسفرت الجولة الأولى عن بناء قاعدة معرفية أولية استندت إلى التحليل النوعي لاستجابات الخبراء، وأسهمت في الكشف عن أبرز التحولات المستقبلية المحتملة في الممارسات الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- أظهر تحليل الاستجابات وجود درجة مرتفعة من التقارب في تصورات الخبراء بشأن التحولات المتوقعة في الوظائف والأدوار المهنية، والمهارات المستقبلية، وآليات إنتاج المحتوى الإعلامي، والفرص المؤسسية، إلى جانب التحديات المهنية والأخلاقية والتنظيمية المرتبطة بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- مكن التحليل النوعي من استخلاص الفئات الموضوعية والمؤشرات الرئيسة، والكشف عن عدد من الاتجاهات الناشئة التي شكلت الإطار العلمي الأولي للتصورات المستقبلية للدراسة.
- شكلت النتائج المستخلصة من الجولة الأولى الأساس المنهجي لبناء استمارة الجولة الثانية، من خلال إعادة عرض المؤشرات الرئيسة على الخبراء بهدف مراجعتها، والتحقق من مدى استقرارها، وتعزيز مستوى التقارب وصولًا إلى توافق علمي أكثر نضجًا.

نتائج الجولة الثانية من أسلوب دلفي وتحليل استجابات الخبراء:

مثلت الجولة الثانية مرحلة مراجعة وتنقيح للنتائج التي أسفرت عنها الجولة الأولى، إذ أعيد عرض المؤشرات والاتجاهات المستخلصة على الخبراء للتحقق من مدى استقرارها، ورصد ما يرتبط بها من تأييد أو تعديل أو إضافة، وبذلك انتقلت الدراسة من استكشاف الاتجاهات المستقبلية إلى فحصها بصورة أكثر دقة وصولًا إلى صياغات تعكس الرؤية الجماعية للخبراء.

واعتمد تحليل الاستجابات على ثلاثة مستويات مترابطة:

- **المستوى الأول:** رصد مدى تأييد الخبراء للنتائج السابقة واستقرارها.
- **المستوى الثاني:** تحليل التعديلات والإضافات المقترحة.
- **المستوى الثالث:** استخلاص الدلالات المستقبلية، وإعادة تصنيف المضامين في فئات موضوعية، ومقارنتها بنتائج الجولة الأولى، تمهيدًا لاعتماد المؤشرات المستقرة وإعادة عرض القضايا التي تتطلب مزيدًا من التحقق في الجولة الثالثة.

المحور الأول: التحولات المستقبلية في الأدوار والوظائف المهنية:

تناولت الجولة الثانية في هذا المحور مستقبل الوظائف الإعلامية التي يتوقع أن تتأثر بتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، ومدى استمرار النتائج التي كشفت عنها الجولة الأولى، إلى جانب استكشاف التحولات المحتملة في طبيعة الوظائف ومسمياتها وحدود العلاقة بين الأتمتة والأداء البشري.

السؤال الأول: مستقبل الوظائف الإعلامية الأكثر قابلية للتأثر بالذكاء الاصطناعي التوليدي

أعيد عرض نتائج الجولة الأولى على الخبراء، والتي أشارت إلى أن المهام الإعلامية الروتينية والقابلة للأتمتة ستكون الأكثر تعرضًا للتراجع، مثل تحرير الأخبار القصيرة، والرصد الإعلامي، والترجمة الأولية، والتدقيق اللغوي، مع استمرار الحاجة إلى الوظائف التي تتطلب الإبداع والإشراف والحكم المهني، وطلب من الخبراء مراجعة هذه النتائج وبيان مدى تعبيرها عن رؤيتهم، واقتراح ما يلزم من تعديل أو إضافة.

جدول (4): الاتجاهات المستخلصة من استجابات الخبراء حول مستقبل الوظائف الإعلامية خلال الجولة الثانية

الاتجاه الرئيس	أبرز المؤشرات المستخلصة من استجابات الخبراء	مستوى التقارب
تراجع المهام الروتينية القابلة للأتمتة	التحرير الأولي للأخبار القصيرة، الرصد الإعلامي، إعادة الصياغة، الترجمة الأولية، التدقيق الأولي، وإعداد المسودات	**مرتفع جدًا**

تحول الوظائف بدلًا من اختفائها	إعادة تعريف الأدوار، انتقال الإعلامي إلى الإشراف والمراجعة، وإعادة توزيع المهام بين الإنسان والأنظمة الذكية	**مرتفع**
استمرار مركزية الدور البشري	الإبداع، الحكم التحريري، فهم السياق، التحقق النهائي، اتخاذ القرار، والمسؤولية الأخلاقية	**مرتفع جدًا**
ظهور وظائف مهنية جديدة	حوكمة الذكاء الاصطناعي، تدقيق الخوارزميات، مراجعة جودة المحتوى، أمن البيانات، مكافحة التزييف، وإدارة العمليات الذكية	**مرتفع**
إعادة هيكلة المسميات والأوصاف الوظيفية	دمج بعض الوظائف، استحداث مسميات هجينة، وتحول بعض الوظائف المستقلة إلى مهارات أساسية	**متوسط**

تكشف نتائج الجدول (4) عن استقرار واضح في رؤية الخبراء بشأن مستقبل الوظائف الإعلامية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي، إذ اتجهت غالبية الاستجابات إلى أن التأثير الأكبر سيطال المهام الروتينية القابلة للأتمتة، مثل التحرير الأولي والرصد الإعلامي وإعداد المسودات، دون أن يعني ذلك اختفاء الوظائف، بل تحولها إلى أدوار تركز على الإشراف والمراجعة وضبط جودة المخرجات، بما يعكس إعادة تعريف الوظيفة الإعلامية أكثر من انحسارها.

وفي المقابل، حافظت الوظائف المرتبطة بالإبداع، والحكم التحريري، وفهم السياق، والتحقق النهائي، والمسؤولية الأخلاقية على مكانتها المحورية، في حين برزت وظائف جديدة تتصل بحوكمة الذكاء الاصطناعي، وتدقيق الخوارزميات، وضمان جودة المحتوى، وأمن البيانات، بما يعكس انتقال اهتمام الخبراء من توظيف التقنية إلى إدارة استخدامها والحد من مخاطرها داخل المؤسسات الإعلامية.

وبمقارنة نتائج الجولتين، يتضح أن الجولة الأولى حددت الوظائف المتوقع تأثرها، بينما قدمت الجولة الثانية تفسيرًا أكثر نضجًا لطبيعة هذا التحول، من خلال التأكيد على إعادة توزيع الأدوار، وظهور وظائف هجينة، وإعادة هيكلة المسميات الوظيفية، وتشير هذه النتيجة إلى توافق مرتفع بين الخبراء على أن مستقبل العمل الإعلامي سيقوم على تكامل القدرات البشرية مع إمكانات الذكاء الاصطناعي، بحيث تتولى الأنظمة الذكية المهام الروتينية والتحليلية، بينما يحتفظ الإعلامي بالمسؤوليات الإبداعية والتحريرية والأخلاقية، مع بروز وظائف متخصصة في الحوكمة والتحقق وضمان الجودة.

السؤال الثاني: ملامح الوظائف والكفاءات المهنية الناشئة في البيئة الإعلامية الذكية

ركز هذا المحور على مراجعة التصورات المستقبلية للوظائف والكفاءات المهنية التي كشفت عنها الجولة الأولى، في ضوء التحولات التي يشهدها العمل الإعلامي مع التوسع في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولتحقيق ذلك، أعيد عرض أبرز الوظائف التي حظيت باهتمام الخبراء، والمتمثلة في: مهندس الأوامر، ومحرر الذكاء الاصطناعي، ومدقق المحتوى المنتج آليًا، ومختص التحقق من المعلومات، ومسؤول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، ومنتج المحتوى متعدد الوسائط، ومحلل بيانات الجمهور، بهدف مراجعة مدى استقرار هذه التصورات، وتحديد ما إذا كانت تمثل وظائف مهنية مستقلة، أم أنها ستندمج تدريجيًا ضمن أدوار إعلامية أكثر شمولًا وتكاملًا في البيئة الإعلامية الذكية.

جدول (5): الاتجاهات الرئيسة لاستجابات الخبراء بشأن ملامح الوظائف الإعلامية المستقبلية في الجولة الثانية

الاتجاه الرئيس	أبرز المؤشرات الدالة عليه	مستوى التقارب بين الخبراء
استمرار أهمية الوظائف المستخلصة من الجولة الأولى	تحرير المحتوى بالذكاء الاصطناعي، تدقيق المحتوى الآلي، التحقق من المعلومات، تحليل بيانات الجمهور، إنتاج المحتوى متعدد الوسائط	**مرتفع**
تصاعد وظائف الحوكمة والرقابة الخوارزمية	حوكمة الذكاء الاصطناعي، الامتثال القانوني والأخلاقي، تدقيق الخوارزميات، حماية البيانات، مراقبة التحيز	**مرتفع**
التحول نحو الإعلامي متعدد المهارات	الجمع بين التحرير، والتدقيق، والتحقق، وتحليل البيانات، واستخدام الأدوات الذكية	**مرتفع**
دمج الوظائف المتقاربة	دمج التحرير والمراجعة، ودمج الأخلاقيات والحوكمة والتحقق، وإعادة تنظيم المسميات الوظيفية	**متوسط إلى مرتفع**
تحول هندسة الأوامر من وظيفة إلى كفاءة مهنية	اعتبار صياغة الأوامر مهارة أساسية ضمن عمل الإعلامي، بدل بقائها وظيفة مستقلة	**متوسط**
ظهور وظائف تخصصية جديدة	متخصص أمن البيانات الإعلامية، مدقق الخوارزميات، مصمم سير العمل الهجين، مصمم السرد الرقمي الذكي، أخصائي تجارب الجمهور	**متوسط إلى مرتفع**

يتضح من الجدول (5) أن الخبراء لم يرفضوا الوظائف التي كشفت عنها الجولة الأولى، وإنما أعادوا تصنيفها ضمن تصور مهني أكثر تكاملًا، إذ حافظت وظائف تحرير المحتوى المدعوم بالذكاء الاصطناعي، والتحقق من المعلومات، وتحليل بيانات الجمهور، وإنتاج المحتوى متعدد

الوسائط على أهميتها، مع اتجاه واضح نحو دمج الوظائف المتقاربة وإعادة تنظيم المسميات بما يتوافق مع طبيعة العمل داخل المؤسسات الإعلامية.

وفي المقابل، برزت وظائف الحوكمة والرقابة الخوارزمية بوصفها أحد أهم ملامح الهيكل المهني المستقبلي، من خلال تنامي الحاجة إلى تدقيق الخوارزميات، وحماية البيانات، وضمان جودة المحتوى، والامتثال القانوني والأخلاقي، وهو ما يعكس انتقال اهتمام الخبراء من توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي إلى إدارة استخدامها وضبط مخاطرها داخل البيئة الإعلامية.

كما كشفت الاستجابات عن تحول في مفهوم الكفاءة المهنية، إذا اتجه الخبراء إلى اعتبار الإعلامي متعدد المهارات النموذج الأكثر احتمالًا، القادر على الجمع بين التحرير، والتحقق، والتدقيق، وتحليل البيانات، والتعامل مع الأدوات الذكية، في حين اعتبرت هندسة الأوامر كفاءة مهنية أساسية ينبغي أن يمتلكها الإعلاميون، أكثر من كونها وظيفة مستقلة، مع استمرار الحاجة إلى متخصصين في المستويات المتقدمة من تصميم الأنظمة والأوامر.

وبمقارنة نتائج الجولتين، يتضح أن الجولة الأولى ركزت على تحديد الوظائف المتوقع ظهورها أو استمرارها، بينما قدمت الجولة الثانية تصورًا أكثر نضجًا لطبيعة هذه الوظائف، من خلال التأكيد على دمج بعضها، وتحول بعضها الآخر إلى مهارات مهنية عامة، إلى جانب بروز وظائف تخصصية في الحوكمة، وتدقيق الخوارزميات، وأمن البيانات، والامتثال المهني.

وتشير هذه النتائج إلى توافق مرتفع بين الخبراء على أن مستقبل العمل الإعلامي لن يقوم على زيادة عدد المسميات الوظيفية، بل على إعادة بناء الهيكل المهني للمؤسسات الإعلامية في اتجاه أكثر مرونة وتكاملًا، يجمع بين إعلاميين متعددي المهارات ووظائف تخصصية دقيقة، مع احتفاظ الإنسان بالمسؤوليات التحريرية والأخلاقية، وتولي الأنظمة الذكية جانبًا من المهام التشغيلية والتحليلية.

المحور الثاني: اتجاهات إنتاج المحتوى الإعلامي وإدارته وتوزيعه

السؤال: مستقبل إنتاج المحتوى الإعلامي وإدارته وتوزيعه في البيئة الإعلامية الذكية

ركز هذا المحور على استشراف التحولات المتوقعة في دورة إنتاج المحتوى الإعلامي وإدارته وتوزيعه، في ضوء التطور المتسارع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وما أحدثته من تغيرات في أساليب العمل داخل المؤسسات الإعلامية، وانطلاقًا من النتائج التي كشفت عنها

الجولة الأولى، أعيد عرض أبرز المؤشرات المتعلقة بتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في الرصد، وجمع المعلومات، وإعداد المسودات الأولية، وإنتاج المواد البصرية، والمونتاج، والتوزيع الذكي للمحتوى، مع استمرار الدور البشري في الإشراف والتحرير والتحقق من المعلومات واتخاذ القرار التحريري، بهدف مراجعة مدى استقرار هذه المؤشرات، والكشف عن أي تعديلات أو إضافات تعزز دقة التصور المستقبلي للممارسة الإعلامية.

جدول (6): الاتجاهات الرئيسة لاستجابات الخبراء بشأن مستقبل إنتاج المحتوى الإعلامي وإدارته وتوزيعه في الجولة الثانية

الاتجاه الرئيس	أبرز المؤشرات الدالة عليه	مستوى التقارب بين الخبراء
تأكيد التحول نحو الأتمتة الذكية	استمرار الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الرصد، وجمع المعلومات، وإعداد المسودات، وإنتاج المواد البصرية، وتسريع المونتاج والنشر.	**مرتفع جدًا**
استمرار مركزية الدور البشري	بقاء مسؤولية التحقق، والتقييم، وصناعة القرار التحريري، وفهم السياق، والإشراف المهني بيد الإعلامي.	**مرتفع جدًا**
إعادة تشكيل دورة الإنتاج الإعلامي	التحول من دورة إنتاج خطية إلى منظومة إنتاج مرنة قائمة على التكامل المستمر بين الإنسان والذكاء الاصطناعي.	**مرتفع**
توسع مراحل الإدارة والمتابعة	إضافة مراحل التخطيط الاستراتيجي، وتحليل البيانات، وتقييم الأداء بعد النشر، والتحسين المستمر للمحتوى.	**مرتفع**
تطور آليات توزيع المحتوى	الاعتماد على التوزيع الذكي، وتخصيص المحتوى، وتحليل سلوك الجمهور، والاستجابة الفورية لمؤشرات الأداء.	**مرتفع جدًا**

تشير نتائج الجدول (6) إلى وجود توافق مرتفع بين الخبراء على أن تأثير الذكاء الاصطناعي سيمتد إلى إعادة تشكيل دورة إنتاج المحتوى الإعلامي وإدارته وتوزيعه، وليس مجرد تسريع العمليات التشغيلية، فقد اتفقت الاستجابات على اتساع الاعتماد على الأنظمة الذكية في الرصد، وجمع المعلومات، وإعداد المسودات، وإنتاج العناصر البصرية، والمونتاج، والتوزيع الذكي للمحتوى، بما يسهم في رفع كفاءة الإنتاج وتقليص زمن الإنجاز.

وفي المقابل، أكد الخبراء استمرار مركزية الدور البشري في التحقق من المعلومات، وفهم السياق، واتخاذ القرار التحريري، والإشراف المهني، باعتبارها مهام تتطلب الحكم الإنساني والمسؤولية الأخلاقية، وهو ما يعكس توجهًا نحو تكامل الأدوار بين الإنسان والذكاء الاصطناعي، لا إحلال أحدهما محل الآخر.

كما أظهرت الجولة الثانية تطورًا في تصور دورة العمل الإعلامي، إذا أصبحت تفهم بوصفها منظومة إنتاج مرنة تعتمد على التخطيط الاستراتيجي، وتحليل البيانات، وقياس الأداء، والتحسين المستمر للمحتوى، إلى جانب التوزيع الذكي والاستجابة لمؤشرات تفاعل الجمهور، بما يعكس انتقال المؤسسات الإعلامية إلى نموذج إنتاج قائم على البيانات والتكيف المستمر.

وبمقارنة نتائج الجولتين، يتضح أن الجولة الأولى ركزت على تحديد مراحل تدخل الذكاء الاصطناعي في عملية الإنتاج، بينما قدمت الجولة الثانية تصورًا أكثر نضجًا لطبيعة هذا التدخل، من خلال إعادة تفسيره باعتباره جزءًا من منظومة إنتاج إعلامي متكاملة تقوم على التكامل بين القدرات البشرية وإمكانات الذكاء الاصطناعي.

وتشير هذه النتائج إلى توافق مرتفع بين الخبراء على أن مستقبل إنتاج المحتوى الإعلامي سيقوم على إعادة هندسة دورة العمل بأكملها، بحيث تتولى الأنظمة الذكية المهام التشغيلية والتحليلية، بينما يحتفظ الإنسان بالتحقق، وصناعة القرار، وفهم السياق، وضمان الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية، بما يعزز كفاءة الإنتاج وجودته ويحافظ على المصداقية.

المحور الثالث: الفرص المهنية والمؤسسية الناشئة:

السؤال: ما مستقبل الفرص المهنية والمؤسسية التي تتيحها تقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الإعلامية؟

ركز هذا المحور على مراجعة الفرص المهنية والمؤسسية التي كشفت عنها الجولة الأولى، في ضوء التحولات السريعة التي يشهدها القطاع الإعلامي مع التوسع في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولتحقيق ذلك، أعيد عرض أبرز الفرص التي توصل إليها الخبراء، والمتمثلة في رفع كفاءة الإنتاج، وخفض التكاليف، وتسريع الإنجاز، وتحسين تحليل الجمهور، وتخصيص المحتوى، وتعزيز القدرة التنافسية، وتطوير أنماط جديدة للإبداع والسرد الرقمي، بهدف التحقق من مدى استقرار هذه المؤشرات، وتحديد أكثرها قابلية للتحقق خلال السنوات المقبلة، ورصد أي إضافات أو تعديلات يمكن أن تسهم في بناء تصور استشرافي أكثر دقة لمستقبل المؤسسات الإعلامية.

جدول (7): الاتجاهات الرئيسة لاستجابات الخبراء بشأن الفرص المهنية والمؤسسية المستقبلية في الجولة الثانية

الاتجاه الرئيس	أبرز المؤشرات الدالة عليه	مستوى التقارب بين الخبراء
تعزيز الكفاءة المؤسسية	رفع الإنتاجية، خفض التكاليف، تسريع الإنجاز، تحسين جودة المخرجات الإعلامية	**مرتفع جدًا**
التحول نحو المؤسسة	إعادة هيكلة المؤسسات، بناء فرق عمل هجينة، تطوير	**مرتفع**

الإعلامية الذكية	الإدارة الذكية، زيادة مرونة العمل	
استحداث فرص اقتصادية جديدة	تنويع مصادر الدخل، اقتصاد المنصات، الاشتراكات الذكية، تصدير الخدمات الإعلامية	**مرتفع**
تطوير إدارة المعرفة واتخاذ القرار	الأرشفة الذكية، التحليلات التنبؤية، دعم القرار، إدارة المعرفة، قياس الأداء	**مرتفع**
الحفاظ على القيمة المهنية للمؤسسة	استمرار الإشراف البشري، الشفافية، المسؤولية الأخلاقية، الحفاظ على الثقة والمصداقية	**مرتفع جدًا**

تكشف نتائج الجدول (7) عن وجود مستوى مرتفع من التقارب بين الخبراء بشأن الفرص المهنية والمؤسسية التي يتيحها الذكاء الاصطناعي للمؤسسات الإعلامية، إذا اتجهت الاستجابات إلى أن أثره لن يقتصر على رفع الإنتاجية، وخفض التكاليف، وتسريع الإنجاز، بل سيمتد إلى إعادة بناء المؤسسة الإعلامية من خلال تطوير الإدارة الذكية، وإعادة هيكلة فرق العمل، وتعزيز مرونة الأداء المؤسسي.

كما أظهرت النتائج توسعًا في تصور الفرص المستقبلية ليشمل تنويع مصادر الدخل، والاستفادة من اقتصاد المنصات والخدمات الإعلامية الذكية، إلى جانب تطوير إدارة المعرفة، والأرشفة الذكية، والتحليلات التنبؤية، ودعم اتخاذ القرار القائم على البيانات، بما يعكس انتقال الذكاء الاصطناعي من أداة لتحسين الأداء إلى ركيزة للتطوير المؤسسي والابتكار المستدام.

وفي المقابل، أكد الخبراء استمرار أهمية الإشراف البشري، والشفافية، والالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية، باعتبارها عناصر أساسية للحفاظ على جودة المحتوى وثقة الجمهور، وهو ما يعكس توجهًا نحو بناء مؤسسات إعلامية ذكية تحقق التوازن بين الكفاءة التقنية والمسؤولية المهنية.

وبمقارنة نتائج الجولتين، يتضح أن الجولة الأولى ركزت على المكاسب التشغيلية المباشرة، بينما قدمت الجولة الثانية رؤية أكثر شمولًا للتحول المؤسسي، من خلال ربط توظيف الذكاء الاصطناعي بإعادة هيكلة المؤسسات، وإدارة المعرفة، ودعم القرار، وتعزيز القدرة التنافسية والاستدامة.

وتشير هذه النتائج إلى توافق مرتفع بين الخبراء على أن مستقبل المؤسسات الإعلامية سيتجه نحو نماذج أكثر مرونة واعتمادًا على البيانات، تجمع بين الإدارة الذكية، والابتكار، واستحداث فرص اقتصادية جديدة، مع بقاء الإنسان مسؤولًا عن الإشراف المهني، وصناعة القرار، وضمان المصداقية والالتزام الأخلاقي.

المحور الرابع: التحديات المهنية والأخلاقية والتنظيمية

السؤال: ما مستقبل التحديات المهنية والأخلاقية والتنظيمية المرتبطة بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الإعلامية؟

ركز هذا المحور على مراجعة أبرز التحديات المهنية والأخلاقية والتنظيمية التي كشفت عنها الجولة الأولى، في ضوء التوسع المتسارع في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية، ولتحقيق ذلك، أعيد عرض أهم التحديات التي توصل إليها الخبراء، والمتمثلة في: تنامي مخاطر التزييف العميق، والتحيز الخوارزمي، وإشكالات حقوق الملكية الفكرية، والمسؤولية القانونية، وضعف الشفافية، وأمن البيانات، والحاجة إلى أطر تنظيمية وأخلاقية تضبط استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، بهدف التحقق من مدى استقرار هذه المؤشرات، وتحديد أكثرها تأثيرًا في مستقبل الممارسة الإعلامية، ورصد أي إضافات أو تعديلات يمكن أن تعزز بناء تصور استشرافي أكثر دقة للتحديات المرتقبة.

جدول (8): الاتجاهات الرئيسة لاستجابات الخبراء بشأن التحديات المهنية والأخلاقية والتنظيمية في الجولة الثانية

الاتجاه الرئيس	أبرز المؤشرات الدالة عليه	مستوى التقارب بين الخبراء
التحديات الأخلاقية والقانونية	التزييف العميق، المسؤولية القانونية، حقوق الملكية الفكرية، ضعف الشفافية	**مرتفع جدًا**
الحوكمة والرقابة على الذكاء الاصطناعي	حوكمة الخوارزميات، الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي، تدقيق النماذج، آليات المساءلة	**مرتفع**
أزمة الثقة في المحتوى الإعلامي	صعوبة التمييز بين المحتوى البشري والمنتج آليًا، تراجع الثقة، انتشار الأخبار الزائفة	**مرتفع جدًا**
التحيز الخوارزمي والثقافي	التحيز اللغوي، ضعف تمثيل المجتمعات العربية، إعادة إنتاج الصور النمطية	**مرتفع**
استقلالية القرار التحريري	هيمنة الشركات التقنية، تأثير خوارزميات التوزيع، تراجع استقلالية المؤسسات الإعلامية	**مرتفع**

تكشف نتائج الجدول (8) عن وجود مستوى مرتفع من التقارب بين الخبراء بشأن التحديات المهنية والأخلاقية والتنظيمية المصاحبة لتوسع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، إذا اتجهت الاستجابات إلى أن التزييف العميق، والتحيز الخوارزمي، وحقوق الملكية الفكرية، والمسؤولية القانونية، وأزمة الثقة في المحتوى الإعلامي ستظل من أبرز التحديات المستقبلية، مع اتساع تأثيرها نتيجة التطور المتسارع في قدرات الأنظمة الذكية.

كما أظهرت النتائج اهتمامًا متزايدًا بقضايا الحوكمة والرقابة على الذكاء الاصطناعي، من خلال التأكيد على أهمية الإفصاح عن استخدام الأنظمة الذكية، وتدقيق الخوارزميات، وبناء آليات للمساءلة والشفافية، إلى جانب مواجهة تأثير هيمنة المنصات الرقمية في استقلالية القرار التحريري، بما يعزز الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات داخل المؤسسات الإعلامية.

وبمقارنة نتائج الجولتين، يتضح أن الجولة الأولى ركزت على تحديد المخاطر التقنية والمهنية الرئيسة، بينما قدمت الجولة الثانية رؤية أكثر شمولًا ربطت هذه التحديات بقضايا الحوكمة الرقمية، والثقة الإعلامية، والاستقلالية التحريرية، والبيئة التشريعية، وهو ما يعكس انتقال النقاش من توصيف المخاطر إلى بحث آليات إدارتها والحد من آثارها.

وتشير هذه النتائج إلى توافق مرتفع بين الخبراء على أن نجاح توظيف الذكاء الاصطناعي لن يعتمد على كفاءة الأدوات التقنية وحدها، بل على قدرة المؤسسات الإعلامية على بناء منظومة تشريعية وأخلاقية وتنظيمية متكاملة، تضمن الشفافية، وتعزز المساءلة، وتحافظ على ثقة الجمهور، مع تحقيق توازن مستدام بين الابتكار التقني والقيم المهنية.

الخلاصة العامة لنتائج الجولة الثانية:

- أكدت الجولة الثانية معظم النتائج التي كشفت عنها الجولة الأولى، مع إدخال تعديلات محدودة أسهمت في تعزيز وضوح المؤشرات المستقبلية ودقة تصنيفها، دون إحداث تغيير جوهري في البناء العام للنتائج.
- أظهرت استجابات الخبراء درجة مرتفعة من التقارب، وانتقلت من الطرح العام إلى رؤى أكثر تحديدًا واستقرارًا، بما يعكس نضجًا أكبر في التصورات المستقبلية.
- تركز التوافق بصورة أوضح حول التحولات المتوقعة في الوظائف الإعلامية، والمهارات المهنية، وآليات إنتاج المحتوى، والفرص المؤسسية، إلى جانب التحديات الأخلاقية والتنظيمية المرتبطة بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- شكل هذا المستوى من التقارب أساسًا علميًا لاعتماد مؤشرات الجولة الثانية بوصفها المرجعية التي بنيت عليها الجولة الثالثة، للتحقق من استقرار التوافق والوصول إلى التصور الاستشرافي النهائي للدراسة.

نتائج الجولة الثالثة: التحقق النهائي من استقرار توافق الخبراء:

مثلت الجولة الثالثة المرحلة الختامية من تطبيق أسلوب دلفي، وهدفت إلى التحقق من مدى استقرار التوافق الذي تبلور بين الخبراء عبر الجولتين السابقتين، بعد إعادة عرض المؤشرات التي استقرت عليها الجولة الثانية بصيغتها النهائية، ولتحقيق ذلك، استخدمت الدراسة مقياس ليكارت الخماسي، واعتمدت في تحليل الاستجابات على المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية بوصفها مؤشرات كمية لقياس مستوى الاتفاق ودرجة تباين الآراء، وتتيح هذه المرحلة الانتقال من التوافق النوعي الذي تحقق في الجولتين الأولى والثانية إلى التحقق الكمي من استقراره، بما يدعم بناء التصور الاستشرافي النهائي للدراسة.

جدول(9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاتفاق العام لمحاور الجولة الثالثة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتفاق
التحولات المستقبلية في الوظائف الإعلامية	4.38	0.75	**مرتفع**
الوظائف والكفاءات المهنية المستقبلية	4.49	0.68	**مرتفع**
إنتاج المحتوى وإدارته وتوزيعه	4.46	0.70	**مرتفع**
الفرص المهنية والمؤسسية	4.54	0.66	**مرتفع جدًا**
التحديات المهنية والأخلاقية والتنظيمية	4.56	0.64	**مرتفع جدًا**
المتوسط العام للجولة الثالثة	**4.49**	**0.69**	**مرتفع جدًا**

لا تعكس نتائج الجدول (9) مجرد ارتفاع في متوسطات الاستجابات، وإنما تكشف عن وصول الخبراء إلى مرحلة متقدمة من الاستقرار الفكري تجاه القضايا التي تناولتها الدراسة، فقد جاءت جميع المتوسطات الحسابية ضمن المستوى المرتفع والمرتفع جدًا، في مقابل انخفاض ملحوظ في قيم الانحرافات المعيارية، وهو ما يشير إلى تقلص التباين بين آراء الخبراء، واقترابها من تشكيل رؤية جماعية مستقرة يمكن الاستناد إليها في تفسير مستقبل الممارسات المهنية الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وتشير هذه النتائج إلى أن التوافق الذي بدأ في الجولة الأولى عبر الطرح المفتوح، ثم ازداد وضوحًا في الجولة الثانية من خلال مراجعة المؤشرات وتنقيحها، ثم تحول في الجولة الثالثة إلى قناعة علمية مستقرة بين الخبراء، ويمنح هذا الاستقرار قوة تفسيرية أكبر للنتائج، ويؤكد أن المؤشرات التي انتهت إليها الدراسة تجاوزت مرحلة التصورات الفردية لتصبح تصورًا جماعيًا يستند إلى خبرات مهنية وأكاديمية متنوعة.

كما تكشف النتائج أن أعلى مستويات الاتفاق ارتبطت بمحوري الفرص المهنية والمؤسسية والتحديات المهنية والأخلاقية والتنظيمية، وهو ما يعكس إدراك الخبراء أن مستقبل الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية لن يتحدد بقدراته التقنية وحدها، بل بمدى قدرة المؤسسات على تطوير أطر الحوكمة، وإعادة تأهيل الكفاءات البشرية، وترسيخ الضوابط الأخلاقية والتنظيمية التي تضمن توظيف هذه التقنيات بصورة مسؤولة، وفي المقابل، حافظت بقية المحاور على مستويات مرتفعة من الاتفاق، بما يؤكد أن التحول المتوقع لا يتجه نحو

إحلال الآلة محل الإنسان، وإنما نحو إعادة توزيع الأدوار المهنية داخل بيئة إعلامية أكثر اعتمادا على التكامل بين الخبرة البشرية والقدرات الذكية.

وعلى هذا الأساس، يمكن القول إن الجولة الثالثة لم تضف مؤشرات جديدة بقدر ما قدمت دليلا كميًا على استقرار المؤشرات التي تشكلت خلال الجولتين السابقتين، وهو ما ينسجم مع الهدف المنهجي لأسلوب دلفي، ويمنح التصور الاستشرافي الذي انتهت إليه الدراسة درجة أعلى من الثبات والموثوقية، ويعزز إمكانية الاستفادة منه في التخطيط لتطوير المؤسسات الإعلامية، وإعادة بناء البرامج الأكاديمية، وصياغة السياسات المنظمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي.

الخلاصة العامة للجولة الثالثة:

أكدت نتائج الجولة الثالثة أن مسار التوافق بين الخبراء اتخذ منحى تصاعديًا حتى بلغ درجة عالية من الاستقرار، حيث حافظت جميع محاور الدراسة على مستويات مرتفعة من الاتفاق، بالتوازي مع انخفاض تباين الاستجابات ويشير ذلك إلى أن المؤشرات النهائية لم تعد تعبر عن اجتهادات فردية متفرقة، وإنما عن رؤية استشرافية جماعية ناضجة.

التصور الاستشرافي النهائي للتحولات المستقبلية في الممارسات المهنية الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي:

أفضى تطبيق أسلوب دلفي عبر جولاته الثلاث إلى بناء تصور استشرافي متكامل للتحولات المتوقعة في الممارسات المهنية الإعلامية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، فقد أتاحت الجولة الأولى استكشاف الأفكار والمؤشرات الأولية، بينما أسهمت الجولة الثانية في مراجعتها وتنقيحها وإعادة تنظيمها، وصولًا إلى الجولة الثالثة التي أكدت استقرار التوافق حولها كمّيًا، وبهذا أصبحت النتائج النهائية تمثل رؤية جماعية مستقرة تستند إلى خبرات أكاديمية ومهنية متنوعة، بما يمنحها قوة تفسيرية واستشرافية يمكن الاعتماد عليها في فهم مستقبل البيئة الإعلامية وتوجيه عمليات التطوير المؤسسي والتعليمي والتشريعي.

المجال	النتيجة الاستشرافية النهائية
الوظائف الإعلامية	تحول الوظائف الروتينية إلى الأتمتة مع بقاء الدور البشري في الإبداع والقرار.
الكفاءات المهنية	بروز مهارات الذكاء الاصطناعي، والتحقق، والحوكمة، وهندسة الأوامر.
إنتاج المحتوى	أتمتة متزايدة مع استمرار الإشراف التحريري البشري.
الفرص	رفع الكفاءة، تحسين الإنتاج، وتعزيز التنافسية.
التحديات	الحوكمة، أخلاقيات الاستخدام، التزييف العميق، حماية البيانات، والتشريعات.

تؤكد النتائج النهائية أن مستقبل الممارسة الإعلامية لا يتجه نحو إحلال الذكاء الاصطناعي محل الإنسان، وإنما نحو إعادة تشكيل العلاقة بينهما في إطار نموذج مهني تكاملي، تصبح فيه التقنيات الذكية أداة لتعزيز الكفاءة، بينما يظل الإنسان محور المسؤولية التحريرية والأخلاقية وصناعة القرار.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج الدراسة والدراسات السابقة:

أولًا: أوجه الاتفاق:

- اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (العبد الرحمن، 2026) في أن الذكاء الاصطناعي يسهم في رفع كفاءة إنتاج المحتوى الإعلامي.
- -اتفقت مع دراسة (دشتي، 2026) في استمرار الدور البشري في الإبداع وصناعة القرار.
- اتفقت مع دراسة (عبيد، 2023) في توقع ظهور وظائف إعلامية جديدة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

ثانيًا: أوجه الاختلاف:

- لم تقتصر الدراسة الحالية على وصف الاستخدامات الراهنة، بل قدمت تصورًا استشرافيًا مبنيًا على ثلاث جولات من أسلوب دلفي.
- توسعت في تناول الحوكمة والرقابة الخوارزمية، وأعادت تفسير مستقبل الوظائف الإعلامية من منظور تكاملي بين الإنسان والذكاء الاصطناعي.
- انتهت إلى تصور جماعي مستقر للخبراء، بينما اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على مناهج وصفية أو تحليلية ركزت على الواقع الحالي.

نتائج الدراسة:

1- أكدت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يتجه إلى إعادة تشكيل الممارسات المهنية الإعلامية أكثر من إحلاله محل الإعلامي.
2- تتجه الوظائف الإعلامية الروتينية إلى الأتمتة، مع استمرار الحاجة إلى الأدوار القائمة على الإبداع، والتحليل، واتخاذ القرار التحريري.
3- يفرض التحول الرقمي ظهور كفاءات مهنية جديدة، في مقدمتها هندسة الأوامر، والتحقق من المحتوى، وحوكمة الذكاء الاصطناعي.
4- يسهم الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة إنتاج المحتوى وتسريع عملياته وتحسين استهداف الجمهور.

5- ترتبط الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي بوجود أطر تنظيمية وأخلاقية واضحة داخل المؤسسات الإعلامية.

6- يمثل التزييف العميق، والتحيز الخوارزمي، وحماية البيانات، والملكية الفكرية أبرز التحديات المستقبلية.

7- أكدت نتائج الجولات الثلاث استقرار التوافق بين الخبراء حول المؤشرات الرئيسة للدراسة، بما يعزز موثوقية التصور الاستشرافي الذي توصلت إليه.

8- يتجه مستقبل المؤسسات الإعلامية نحو نموذج مهني تكاملي يجمع بين القدرات البشرية وإمكانات الذكاء الاصطناعي.

توصيات الدراسة:

1- تطوير استراتيجيات مؤسسية لتنظيم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية.

2- تحديث مناهج كليات الإعلام بما يواكب المهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي والحوكمة الرقمية.

3- توفير برامج تدريب مستمرة للإعلاميين في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

4- وضع مواثيق مهنية وأخلاقية تنظم إنتاج المحتوى باستخدام الذكاء الاصطناعي.

5- إنشاء وحدات متخصصة للتحقق من المحتوى المنتج آليًا ومواجهة التزييف العميق.

6- طوير تشريعات وطنية لحماية البيانات والملكية الفكرية والمسؤولية القانونية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

7- تعزيز التعاون بين المؤسسات الإعلامية والجامعات لتطوير حلول إعلامية قائمة على الذكاء الاصطناعي بصورة مسؤولة.

8- دعم البحوث التطبيقية والاستشرافية التي تتابع التحولات المستقبلية في البيئة الإعلامية الرقمية.

مقترحات بحوث مستقبلية:

1- أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في جودة المحتوى الإخباري العربي.

2- دراسة مقارنة للتحولات المهنية الإعلامية بين المؤسسات التقليدية والمنصات الرقمية.

3- حوكمة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية العربية: دراسة مقارنة.

4- مستقبل غرف الأخبار الذكية في المؤسسات الإعلامية الليبية.

5- تأثير التزييف العميق في الثقة بالمحتوى الإعلامي.

قائمة الخبراء المشاركين في الدراسة

ت	اسم الخبير	الصفة العلمية/المهنية	جهة العمل
1	أ.د. سكينة بن عامر	أكاديمي	جامعة بنغازي
2	أ.د. أحمد إسماعيل حسين	أكاديمي	جامعة بنغازي
3	أ.د. مي عبد الغني يوسف محمود	أكاديمي	جامعة بنغازي
4	أ.د. علي محمد علي قناو	أكاديمي	جامعة بنغازي
5	أ.د. سليمة حسن زيدان	أكاديمي	جامعة بنغازي
6	أ.د. مفتاح محمد أجعيه	أكاديمي	جامعة مصراته
7	أ.د. إبراهيم سالم أشتيوي	أكاديمي	جامعة الزيتونة- ترهونة
8	أ.د. عبد الرحيم الساعدي	أكاديمي	جامعة المستنصرية - العراق
9	د. عبد الله محمد أطبيقة	أكاديمي	جامعة سرت
10	د. عمرو صبري سليمان	أكاديمي	بنغازي
11	أ. ابراهيم هدية المجبري	مدير وكالة الأنباء الليبية	بنغازي
12	أ. ابتسام أمراجع أغفير	صحفية	رئيس تحرير صحيفة الليبي اليوم الإلكترونية- بنغازي
13	وفاء مفتاح بوجواري	إذاعية	معدة برامج قناة ليبيا المستقبل – قناة المسار
14	مصطفى محمد الفرجاني	خبير ومدرب	الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي
15	حسام الدين الزوام الشريف	معد ومقدم برامج تلفزيونية	قناة الوسط
16	جيهان إسماعيل الجربة	صحفية وكاتبة	مستقلة
17	وليد محمد الغويل	رئيس قسم الأخبار	إذاعة ليبيا الوطنية
18	الحسن مفتاح بوخريص	إعلامي- باحث	مستقل
19	عبد الحكيم محمد بن عثمان	معد ومقدم برامج	قناة الوسط
20	عبد المنصف عبد الحميد المنصوري	صانع محتوى- مقدم برامج	قناة الوسط

المراجع:

1- العبد الرحمن، عبد الباسط أحمد، (2026)، توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي في القنوات التلفزيونية الأردنية.

2- دشتي، إبراهيم إسماعيل، (2026)، الذكاء الاصطناعي والأستوديو التلفزيوني الحديث: دراسة في التحول التقني وتطور التصميم البصري في إنتاج المحتوى. مجلة دلالات، العدد(16) .

3- عبيد، مهند حميد، (2023)، مستقبل العمل التلفزيوني في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي: دراسة استشرافية، مجلة الباحث الإعلامي، 15(60)، 7–26.

4- التميمي، خلف كريم، والسراي، علاء أزوير ضميد، (2023)، توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى ممارسي صحافة الموبايل عند تغطية الأحداث اليومية: دراسة ميدانية على صحفيي محافظة واسط، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 50(2).

5- Nasa, P, Jain, R, & Juneja, D, (2021), Delphi methodology in healthcare research: How to decide its appropriateness, World Journal of Methodology, 11(4), 116–129.

https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC8299905/?utm_source=chatgpt.com

6- Gordon, T, J, (2009), The Delphi Method, The Millennium Project Futures Research Methodology.

https://millennium-project.org/wp-content/uploads/_pda/2020/02/04-Delphi.pdf?utm_source=chatgpt.com

7- Iqbal, S, & Pipon-Young, L, (2009), The Delphi Method, The Psychologist, 22(7), 598–601

https://www.cardiff.ac.uk/__data/assets/pdf_file/0010/1164961/how_to_conduct_a_delphistudy.pdf?utm_source=chatgpt.com

8- Niederberger, M, & Spranger, J, (2020), Delphi Technique in Health Sciences: A Map, Frontiers in Public Health, 8, 457.

https://www.frontiersin.org/journals/public-health/articles/10.3389/fpubh.2020.00457/full